قيل انه لا يصح تعريف المضارع بها لانها وجدت داخلة في اول الماضي
نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواة اذا جعلت
فيها نرجسا ويرنات الشيب اذا خضبته باليرنا وحاصل الجواب
ان هذه الاحرف بهذه المعاني مختصة بالمضارع ولا تدخل على
الماضي فان قلت لعل القايل اراد انها اذا ذكرت غير مقيدة كما
وقع في المتن تبعا للكثير لم يتميز المضارع عن الماضي لدخولها
عليهما وكون الداخلة على المضارع هي ذات المعاني المخصوصة لا
مطلقا لا يفيد اذ لا تعرض لذلك في العبارة قلت
لا حاجة للتعرض لها في العبارة لانها صارت في الاصطلاح علما
على الحروف ذات المعاني المخصوصة فان قلت حتى لا يفهم
في الاصطلاح من احرف انيت الا ذات المعاني المخصوصة فان قلت
لو سلمنا ذلك فقد يجهل الطالب وقد يغفل قلت يمكن
الجواب بان المقصود بالذات من وضع هذه المقدمة المبتدي
والمقصود بوضع الكتب بالنسبة اليه انما هو استفادته منها
في الجملة للقطع بعجزه عن الاستفادة ~~بالنسبة اليه ولا يجزابه فقد~~
منها على الوجه الكامل وغالب الالفاظ التي في اولها الاحرف المذكورة
افعال مضارعة فيستفيد كثيرا من الالفاظ المذكورة وكفى بهذا
في الاستفادة بالنسبة اليه ولا يضر انه قد يغلط في عدة بعض
الالفاظ المذكورة لوجود تلك الاحرف في اوله ظاهرا الغلة ذلك
بالنسبة لغيره وكالو اخطا في غيره لكن كان المبتدي مظنة الخطا
اذا استقل بالاخذ على ان المبتدي قطعا لا يستغني عن التوقيف

للقطع

للقطع بعجزه عن الاستقلال بالاستفادة بالنسبة لجميع ما
في الكتاب والتوقيف يبين له ما يستفيد به عدم مضارعية
تلك الكلمات التي وجد في اولها تلك الاحرف مع عدم مضارعيتها
فان قلت هلا ذكرها المص مقيدة بهذه المعاني قلت
لانه يودي الى الطول مع توقف الاشتباه على المبتدي المقصود
بالذات بوضع هذه المقدمة للاحتياج الى ملاحظة المعنى
الذي قد يخفى عليه وما قيل من ان التمييز بها اولى من التمييز بلم لانها
بها وعدم انفكاكها عنه وللتنصيص على جميع امثلته ففيه كما
قال شيخنا رحمه الله نظر قوله بشرط ان تكون الهمزة للمتكلم
وحده الخ فان قلت هذا يوجب صدق حد الضمير بما وضع لمتكلم او مخاطب
او غايب على احرف المضارعة فالصواب ان يقال الهمزة مثلا
للمتكلم مع الانفراد وهكذا قلت يمكن الجواب بحذف المضاف اي
لمتكلم المتكلم وحده وهكذا قوله بشرط ان تكون للمتكلم ومعه
غيره صادق بكون الموضوع له المتكلم وحده لكن مشروطا بمصاحبته
فانه يكون معه غيره شرط للموضوع له خارج عنه وكذا المصاحب
خارج والظاهر ان الموضوع له مجموع المتكلم وغيره والمراد بغيره
مصاحب اي مشارك له في مدلول الفعل المبدو بالنون او من ندر
انه مشارك له في التكلم كما قيل قوله او المعظم نفسه اي المعظم
بحسب الواقع كقوله تعالى ونريد ان نمن او بحسب الادعا كقولك
المعظم نفسه مخبرا عنها فقط نقوم وقال بعضهم انما يستعمله
المعظم لنفسه حيث ينزل نفسه منزلة الجماعة وعبارة بعضهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1